ذكرى مصرع سيد الشهداء

بقلم الاستاذ سعيد البدري
صاحب جريدة الانوار البغدادية

ان امجد صحيفة في حياة الامم هي الصحيفة المكتوبة بالدم واشرف فصل من فصول حياة الشعوب هو الفصل المغمور بالمصائب والنكبات ، ففي المصائب والنكبات تتوحد العواطف وتتقارب المبادئ وتتحد القلوب ، وما كانت المصائب والآلام لتفت في عضدنا نحن العرب والاسلام . او تبعث اليأس في نفوسنا ولكنها تزيد في قوة عزيمتنا وتدفعنا الى المضي في سبيل نهضتنا مادامت هذه الامة تقدم الدليل تلو الدليل على مبلغ قوتها التي تستمدها من ماضيها اللامع المجيد .

مر يوم عاشوراء على اروع ذكرى التي عرفها تاريخ العروبة والاسلام ، تلك الذكرى المحزنة المريرة التي لم يستطع كر العصور ومر الدهور ان ينزيل آلامها او يشفي جراحها الا وهي ذكرى فاجعة الامام البطل الشهيد سيدنا الحسين رضي الله عنه التي ادمت كل قلب وألمت كل نفس ايلاماً شديداً وستظل مأساة الحسين لطخة سوداء في تاريخ حياة أولئك المجرمين القساة الذين انتزعت الرحمة من قلوبهم فاستحقوا لعنة الله والاجيال الى يوم القيامة .

يا امة العرب جل الخطب اوهانا لا ترسلي الحزن اكباداً واجفانا
بل ارسليه ضراما في جوانحنا يزيدنا في كفاح الدهر ايمانا
انا لنأسو اجراحات الخطوب وان تكن اصابت شغافا من سويدانا
فذاك أرضى لابناء النبي وهم على احتمال الرزايا السود اقرانا
رسالة المصطفى هم حافظون لها اعظم بها وبهم عند العلى شانا
شمس الحضارة كانت مكة وسرى ضياؤها فأنار الكون ازمانا
على اساس التقى شيدت وكان لها دعائم العدل والاخلاق اركانا
مشى « الحسين » يعيد الحق واقتحمت
جنوده غمرات الحرب شجعانا
في نخبة نذرت للحق انفسها تغشى حياض الردى شيباً وشبانا

قد اعلنوا في سبيل الله ثورتهم واخلصوا سعيهم سراً واعلانا

ثم ذكرى الامام الشهيد وامم العرب والاسلام في قلق واضطراب تتنابهم الخطوب والارزاء وتعاودهم الاحن والشدائد فما احوجهم اليوم وهم في هذه المحن وفي مقدمتها محنة فلسطين الذبيحة ان يقتفوا إثر الحسين في عزمه وثباته وصبره على الجهاد ان لنا في الحسين وآل بيت النبوة الاطهار اسوة حسنة

ونحن العراقيون الذين شرف الحسين وأبوه حيدرة البطل تربتنا بالجهاد والاستشهاد ننظر بعين الاجلال والاكبار والتقديس والاخلاص والولاء الى هذه القباب السامقة التي تظلل المراقد المقدسة في النجف وكربلاء والكاظمين وسامراء تلك المراقد الطاهرة التي ضمت اجداث بيت النبوة ومهبط الوحي ومعدن الرسالة . هذه المراقد التي نستمد من ارواح ابطالها الشهداء الاحرار العزم الاكيد الذي لا يعرف الهوادة والاستخذاء على مغالبة الخطوب ومقارعة الاهوال ؛ ذلك العزم المستمد من هذه الحياة الزاخرة بأروع صفات البطولة والتضحية والفداء .

وقد بقيت وستبقى هذه المراقد الخالدة الى ابد الدهر للتائهين هداية ومناراً ، سلوا أسرة الحسين وأبا الحسين وجد الحسين سلوا اسرة محمد هل خطت في سفر الجهاد والتضحيات الا صفحات مشرقات نيرات يشع منها نور الحق المبين ، ويتعالى منها تكبير المؤمنين المجاهدين .

سيدي : سيد الشهداء . سلام عليك في عليين ، وتمجيد لذكراك في الخالدين .

بغداد سعيد البدري

اعلان

البيان العدد ٥٧ التاريخ ٢٢ - ١٢ - ٩٤٨
سيجري تسجيل الدار ذات الـ ٢٩٧٦ الواقعة في محلة البراق لامير غازي في النجف تفويضا وتصحيحا باسم العراقي راضي ابن الحاج جبر عبيدي باعتبارها ملكا صرفا فعلى من يدعي خلاف ذلك مراجعتنا من تاريخ اول نشرة مستصحبا مستنداته . ٢-٣ طابو النجف